مفعول ثان والاصل واضرب لهم مثلا مثل اصحاب
القرية فترك المثل واقيم الاصحاب مقامه في الاعراب
كقوله تعالى واسال القرية وقال الزمخشري ولا
لاحاجة الى الاضمار بل المعنى اجعل اصحاب القرية
لهم مثلا او مثل اصحاب القرية بهم قال المفسرون
والمراد بالقرية انطاكية وقوله تعالى اذ جاءها الخ بدل
اشتمال من اصحاب القرية اي ان جا اهلها المرسلون
اي رسل عيسى عليه السلام واضافته الى نفسه
في قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين لانه فعل رسوله
عليه السلام واذ ارسلنا الخ بدل من ان الاولى
وفي هذه لطيفة وهي ان القصة ان الرسل كانوا
مبعوثين من جهة عيسى عليه السلام الى انطاكيه
فقال تعالى ارسال عيسى عليه السلام هو ارسالنا
ورسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا تتهم يا محمد ان اولياءك كانوا رسل الرسل وانما هم
رسل الله تعالى فتكذيبهم كتكذيبك فتتم التسلية
بقوله تعالى اذ ارسلنا ويؤيد هذا مسئلة فقهية
وهي ان كل وكيل للوكيل باذن الموكل عند الاطلاق
وكيل الموكل لا وكيل الوكيل الاول تنبيه
في بعث الاثنين حكمة بالغة وهي انهما كانوا مبعوثين
من جهة عيسى عليه السلام باذن الله تعالى فكان

عليهما

عليهما انهما الامر اليه والاتيان بما امر الله تعالى
والله سبحانه عالم بكل شي لا يحتاج الى شاهد يشهد
عنده واما عيسى عليه السلام بشر فامر الله تعالى
بارسال اثنين ليكون قولهما على قومهما عند عيسى حجة
تامة وقرا ابو عمرو بكسر الهاء والميم في الوصل وحمزة
والكسائي بضمها وابا قون بكسرها والجمع في الوقف
بسكون الميم فكذبوهما اي مع ما لهما من الايات
لان من المعلوم انا ما ارسلنا رسولا الا كان معه من
الايات ما مثله امن عليه البشر سوا كان عناص غير
واسطة او كان بواسطة رسولنا كما كان للطفيل بن
عمرو الدوسي ذو النورين لما ذهب الى قومه وسال
النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون له اية فكانت
نورا في جبهته ثم سال ان تكون نورا في غير وجهه
فكانت في وسطه ولما كان التظافر على الشي اقوى
بشانه واعون على ما اراد منه تسبب عن ذلك قوله
تعالى فعززنا بثالث يقال عزز المطر الارض صلبة
وتعزز لحم الناقة اي صلب وقوي والمفعول محذوفا
اي فقويناهما بثالث لان المقصود من البعثة نصرة
الحق لا نصرتهما والكل كانوا يقوون للدين بالبرهان
قال وهب اسم المرسلين يحيى ويونس واسم الثالث
شمعون وقال كعب الرسولان صادق وصدوق والثا

لث

Copyright © King Saud University